لذلك لانهم ينكرون جوازه وليس مدلول هذا الكلام
انهم انما قالوا بحدوث العالم لاثباتهم الاختيار
حتى يلزم بناء مسئلة الحدوث على مسئلة الاختيار
بل مدلوله ان نفي المعلول لازم لهم من اثباتهم
الاختيار وغاية ما يلزم منه ان يصح لهم بناء مسئلة
الحدوث على مسئلة الاختيار والصحة لا تستلزم
الوقوع فلا دلالة فيما ذكر على عكس هو الواقع
وبهذا التقرير اندفع ما ذكره الفاضل الطوسي حيث
قال في شرحه للاشارات بعد ما قاله الامام
اقول هذا اصطلاح من غير تراض الخصمين
وذلك ان المتكلمين بأسرهم صدروا كتبهم
بالاستدلال على وجوب كون العالم محدثا من غير
تعرض لفاعله فضلا عن ان يكون مختارا او غير مختار
ثم ذكروا بعد اثبات حدوثه انه محتاج الى
محدث وان محدثه يجب ان يكون مختارا لانه

لانه لو كان موجبا لكان العالم قديما وهو باطل
بما ذكروه اولا فظهر انهم ما بنوا حدوث العالم
على القول بالاختيار بل بنوا الاختيار على الحدوث
فان قلت قد تبين بما تقدم انه كان لهم
بناء كل من مسئلتي الحدوث والاختيار على الاخر
فما وجه اختيارهم بناء مسئلة الاختيار على
مسئلة الحدوث على العكس قلت وجهه
ان مسئلة الاختيار تترتب على مسئلة الحدوث
بلا حاجة الى الاستعانة بمسئلة اخرى فهي
مبنى مستقل لها بخلاف مسئلة الاختيار فان
المترتب عليها حدوث ما استند الى المختار سواء
كان بالذات او بالواسطة واما حدوث العالم
بجميع اجزائه فانه لا يثبت بمجرد ابطال التسلسل حتى
يتبين استناد كل موجود ممكن الى الواجب بالذات
اما ابتداء او بواسطة ومن اثبات وحدة الواجب بالذات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)